

(41) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد فرغنا في
الدرس الاخير من الكلام على قول المصنف رحمة الله يجعل ذاك - 00:00:00

ادعاء اوله وهي ان اسم جنس استعير له اصلية وقفنا عند قوله يجعل او ان شئت تقول يجعل اذا قلت يجعل يصبح التقدير يجعل
المتكلم يجعل المتكلم ذا كنا في الدرس السابق - 00:00:21

ذا تعود على ايش المشبه يعني المستعار له ذاك تعود على ايش؟ على المستعار يعني المشبه به ادعاه يعني ليس حقيقة وواعقا اوله
اوله يعني من باب التأويل يعني ان المتكلم يتأنى ذلك. ما معنى هذا القلم؟ ما معنى هذا الكلام - 00:00:42

كنا في الدرس السابق ان تجعل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه مثلا من جنس الاسود الصبح تتكلم عنه كأنه اسد. كأنه اسد من
الاسود تقول قاتل الاسد المشركين. جعلته من جنس الاسود - 00:01:05

من الذي فعل هذا؟ انت انت ايها المتكلم. جعلت ذاك جعلت المشبه من جنس المشبه به واضح هذا؟ هذا شرحناه في الدرس السابق.
كيف فعلت هذا؟ ادعاء تدعى انت يدعى ان حمزة من جنس الاسود والا هو في الواقع في الحقيقة ليس اسدا وانما هو انسان - 00:01:22

رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومثل هذا الكلام نقوله في عبد الله بن عباس في المثال الذي ذكرناه في الدرس السابق حينما قلنا فسر
البحر القرآن الكريم نجعل ابن عباس من جنس البحر ادعاء وتأويلا لا حقيقة. ثم بعد ذلك انتقل الناظم رحمة الله الى مسألة اخرى - 00:01:44

وهي تقسيم تقسيم الاستعارة الى ثلاث اقسام قال الناظم وهي اي الاستعارة اسم جنس استعير له اي ان كان المستعار اسمه جنس
استعير له اي للمشببه اصلية نضع على اصلية رقم واحد - 00:02:07

او لا اي لا يكون اللفظ المستعار اسمه جنس فايس سيكون؟ قال فتابعية يعني تبعية هذا نضع عليه رقم اثنين نرقم فقط الان ثم
سنعود نشرح كما عودناكم على ذلك - 00:02:28

ثم القسم الثالث قال وان تكن الاستعارة ضدا ايش يعني ضدا؟ يعني مستعملة في ظد معناها هذا يسميه البلاغيون
تهكمية اذا نضع عن تهكمية ثلاثة طيب - 00:02:44

اذا ان كانت اذا الاستعارة ان كان المستعار اسمه جنس استعير له هذا يقال له اصلية وان لم يكن كذلك هذا يقال له تابعية او تبعية
وان كان ضدا اي ان كان ضد المعنى هذا يقال له تهكمية - 00:03:02

طيب ما معنى هذا الكلام الاستعارة الاصلية اذا كان اللفظ اسمه جنس هذا ضابطه اذا كان اللفظ يعني لفظ المستعار اسم جنس حينئذ
اصطلح البلاغيون على تسميتها تسمية هذه الاستعارة بالاستعارة الاصلية - 00:03:23

لماذا سميت استعارة اصلية؟ اولا دعونا نعرف ما هو اسم الجنس؟ وما امثلة السعارة الاصلية؟ ثم سنبيّن لماذا سمى استعاراتها الاصلية
الآن نقول ما هي الاستعارة الاصلية عند البلاغيين؟ اذا كان اللفظ المستعار اسم جنس. ما المراد باسم الجنس - 00:03:45

اسم الجنس يشمل شيئين. واحد الاسماء الجامدة بكل مصطلحات نحوية. الاسماء الجامدة مثل ماذا؟ مثل اسد اسد اسم جامد اسم

عين هل هو مشتق من شيء طيب اذا استعير الاسد للرجل الشجاع هذا يقال له استعارة ايش؟ اصلية - 00:04:02

لماذا؟ لأن اللفظ المستعار عبارة عن اسم جينز مانعوه من اسم الاجناس اسم جامد اذا رقم واحد يشمل اسم الجنس لما نقول اسم الجنس يشمل شيئاً يشمل اسماء الجامدة مثل اسد - 00:04:23

وبح ابو سماء وارض هندي اسمها جامدة اثنين يشمل المصادر المصادر تعدد من اسماء الاجناس المصدر مثل ماذا؟ مثل القتل وقتل مصدر للفعل قتلة يقتل قتلا فاذا نقلت هذه اللفظة فهذا يعد ايضاً استعارة اصلية - 00:04:39

مثال ذلك لو انك مثل الاسد واضح زيد كالاسد او او لا هذا تشبه الاستعارة ان تقول قاتل الاسد المشركين يوم بدر استعارة طيب ما نوعها من انواع الاستعارة اصلية؟ لماذا اصلية؟ لأن اللفظ المستعار عبارة عن اسم جنس. ما معنى اسم جنس؟ اسم جنس هنا بمعنى انه اسم جامد - 00:05:01

غير مستقبل شيء النوع الثاني ان يكون اسم الجنس مصدراً. مثال ذلك القتل لو قلت مثلاً قتلت زيداً قتلت زيداً قتلاً وانت لا تقصد انه مات وانما تقصد انه انك اوجعته ظرياً وهذا يستعمل في اللغة العامية كثيراً يعني - 00:05:22

بذبحك ماذا يقصد بذبحك بانه هل سيدبحه ذبحاً يعني لا وانما هو يعني مبالغة ولو في الحقيقة لا يذبحهم لما تقول قتلاً الواقع انك لا لم تقتله وانما انت ضربته - 00:05:42

والجمع بينهما هو الايام في الاثنين المهم الان ان لو قلت اه قتلتاه قتلاً مثلاً وما شابه ذلك اللفظ مستعار هنا القتل والقتل اسم جنس ما نوعه من اسماء الاجناس مصدر - 00:06:01

وبالتالي هذا يعد عند البلاغيين استعارة اصلية. اذا عرفنا ان الاستعارة الاصلي هي ان يكون اللفظ المستعار اسم جنس واسم الجنس يشمل شيئاً يشمل اسماء الجامدة المصادر طيب لماذا سمي اصلية - 00:06:15

سموه اصلية لأنها لأن هذه الاستعارة لم تبني على غيرها لم تبني على غيرها وهذا سيتضح لكم اكثر ان شاء الله. طيب الامثلة التي وردت في القرآن مثل قول الله عز وجل من الظلمات الى النور - 00:06:30

ليخرج الذين امنوا من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط الظلمات هذا هو هذا يعد من قبيل السعارة الاصلي. لماذا؟ لأن الظلمات اسم جامد جامد غير مشتاق من شيء. هذا يقال له استعارة اصلية - 00:06:48

طيب الظلمات هو اللفظ المستعير طيب والمستعار منه المعنى الاصلي للظلمة. ما معنى الاصلي للظلمة؟ معروف طيب ما المعنى او ما شيء الذي استعير له الظلمات؟ الظلمان رمز لايش؟ في الآية - 00:07:09

الظلمات والنور ظلمات رمز لايش نعم لا لا الله عز وجل هل يريد السواد لما يقول الله عز وجل ان الله عز وجل اخرج الناس من النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:07:31

الظلمات هنا رمز لايش ها النور هو الهدایة والظلمات عكس الهدایة الذي هو الكفر اذا الظلمات هو اللفظ المستعار ما المعنى الاصلي؟ ما المعنى المستعار منه من الظلمات؟ معنى الظلم الاصلي. طيب ما المستعار له - 00:07:50

من الذي ما الذي يريد الله عز وجل من هذا من هذه اللفظة يريد الله عز وجل ان المستعار له هنا من الظلمات والكفر نستطيع ان نقول بعبارة اخرى ان الظلمات رمز للكفر - 00:08:18

والنور رمز الهدایة الایمان النور رمز للايمان. طيب باذن ربهم الى صراط. الصراط رمز لايش؟ للإسلام واضح هذا؟ فهناك تشبيهات محدوقة يعني اصل الكلام ليخرجهم من الكفر الذي يشبه الظلمات - 00:08:33

ويدخلهم الى الایمان الذي يشبه النور نعم وباذن ربهم الى ايش طيب معنى الآية يعني يهديهم الى الى الاسلام الذي يشبه الصراط المستقيم اذا عندنا ظلمات وعندنا المعنى المستعار اللي هو المعنى المستعار منه معنى الظلم الاصلي - 00:08:56

والمستعار له هو الكفر والجامع ما العلاقة والمناسبة ما الجامع بين الظلم وبين الكفر واضح مناسبات كثيرة يعني كما ان الظلم يعني لا تستطيع ان ترى شيئاً وكذا فالكافر كذلك - 00:09:24

في ظلمات الكفر قلبه اسود ومظلم من الشرك والى اخره يعني طيب لا يبصر الحق ولا يبصر نحو ذلك ما العلاقة بين النور والایمان

علاقة واضحة كما ان النور يضيء لك الطريق وكذا كذلك الایمان ينير القلب وينير الوجه ونحو ذلك - 00:09:41

ما العلاقة بين الصراط وبين الاسلام الوضوح والاسعة والاتساع ونحو ذلك يعني طيب المهم الان هذا فقط يعني مثال اضافي لفكرة الاستعارة. واذا الان اخذنا القسم الاول من اقسام الاستعارة وهو الاستعارة الاصلية. اذا كان اللفظ - 00:10:00

المستعار اسمه جنس. طيب القسم الثاني ننتقل اليه وهو الاستعارة التابعية الناظم قال تابعية لاجل القافية. اجل الروي هو في الحقيقة يريد ان يقول الاستعارة التبعية. لماذا سميت تبعية؟ عكس الاصلية - 00:10:18

الاصلية لم تبني على شيء اما التبعية لا تابعة لغيرها لانها مبنية على استعارة اخرى فهي تابعة لها في اجراءها الاجراء سنعرف ما معنى الاجراء نحن اه لم ننبه عليه سابقا سنبه عليه ان شاء الله - 00:10:36

اه في في هذا الدرس ما معنى اجراء؟ هذا مصطلح بلاغي طيب اذا الاستعارة التبعية ما هي؟ اذا لم يكن اللفظ المستعار اسمه جنس عكس ايش عكس الاستعارة الاصلية الاستعارة الاصلية لازم يكون اللغو المستعار - 00:10:55

اسم جنس التبعية ان لا يكون اللغو المستعار سواجيس فاذا لم يكن اسمه جنسي ايش سيكون سيكون واحد من ثلاثة امور اما ان يكون فعلا من الافعال وصفا مشتقا - 00:11:14

ثلاثة حروف هذى الثلاثة عندنا فعلا من الافعال مثل لو استعملت الفعل طار يطير لو استعملت الفعل طارة بمعنى الاسراع ايش فيك طاير العامية نحن نقول الان اش فيك طاير؟ يعني ما بك طاير؟ ماذا تقصد بطائر؟ هل تقصد انه انه يطير بجناحه - 00:11:28

لا الاستعارة شبهاها هذا الانسان بالطائر شبهت الانسان بالطائر ثم حذفت المشبه وحذفت اداة التشبيه وحذفت وجه الشبه. هذه الاستعارة وجعلت الانسان من جنس الطائر قلت ما بك ما لي اراك تطير - 00:11:54

ما لي اراك تطير ما لي اراك طرت الى المدرسة هذا طرت او تطير هذى افعال هذا يقال له استعارة ايش؟ تبعية كذلك لو جئت بوصف مشتق مثل المثال الذي قلته قبل قليل ما لي اراك طائرا - 00:12:15

طائر استنفاص المشتق من طارة يطير فاذا قلت طار يطير هذا فعل واذا قلت طائر هذا وصف مشتق واضح هذا اذا النوع الاول ان يكون فعلا. النوع الثاني ان يكون وصفا مشتقا. النوع الثالث ان يكون حرفا - 00:12:33

من الحروف مثال الحرف لو استعملته مثلا حرف حرف الجرف في غير ما في غير ما آتعرف عليه. يعني مثلا في قول الله عز وجل مر بنا هذا في كتاب اصول التفسير - 00:13:00

ولاصلينكم في جذوع النخل فكان الاصل ان يقول على جذوع النخل واستعمل فيه فاستعيرت فيه هنا للدلالة على الملابسة الشديدة للدلالة على الملابسة الشديدة. هذا معنى التبعية. اذا الخلاصة ما هي الاستعارة التبعية؟ الاستعارة التبعية ان يكون اللفظ - 00:13:17

مستعار ليس اسم جنس وهذا يدخل فيه ثلاثة اشياء الافعال مثل يطير بمعنى الاسراع الوصف المشتق مثل ان تقول انت طائر ما لي اراك طائرا والشيء الثالث هو الحرف والحرف هذا فيه خلاف عند العلماء - 00:13:41

طيب اه اردت ان انبه على مصطلح الاجراء ما معنى الاجراء الاجراء هو مثلا عندما تقول انت قاتل قاتل الاسد المشركين نريد ان تشرح لنا هذا المثال وعندما تشرحه هذا الشرح يقال له اجراء - 00:14:05

كيف تشرحوا؟ يعني تقول شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة في الاثنين؟ حمزة مثلا والمطلب تمام نقول شبه الرجل الشجاع بالاسد في جامع الشجاعة في الاثنين ثم حذفت اللاداة - 00:14:37

وجه الشبه والمشبه على سبيل الاستعارة. شفت هذا الكلام الذي قلناه كله هذا يسميه البلاغيون اجراء وهو وهو نظير الاعراب عند النحوين البلاغي يقول لك اجري هذه الجملة مثل ما نقول في النحو اعرب هذه الجملة - 00:14:57

واضح فالاجراء عند البلاغيين والاعراب عند النحوين والوزن عند الصرفين والتقطيع عند العروظيين في علم العروض واضح؟ فهي اذا الاجراء هو التمرة العلمية لدراسة علم البيان او لدراسة باب الاستعارة - 00:15:20

فائدة هامة انكر الظاهرية الاستعارة في القرآن الكريم وفي كلام العرب وقالوا الاستعارة كذب فينجز عنده القرآن. فانتم الفكرة

يعني يقولون انت لما تقول الان قاتل قاتل الاسد المشركين يوم بدر هذا كذب - 00:15:45

الأسد لم يقاتل المشركين وانما الإنسان هو الذي قاتل المشركين فيقولون اذا اذا قلنا هذا معناه ان القرآن والعياذ بالله فيه كذب والسنة فيها كذب ولذلك نفي الظاهرية وجود الاستعارة في القرآن وفي السنة بل نفوه ايضا في كلام العرب - 00:16:06

هذا؟ لكن نرد عليهم ونقول هناك فرق بين الاستعارة وبين الكذب الاستعارة فيها تأويل نحن لما نقول قاتل الاسد المشركين فيه تأويل. تقديره قاتل حمزة الذي يشبه الاسد المشركين والعرب يفهم هذه التقديرات - 00:16:26

اما الكذب فلا يوجد فيه تأويل ولا يجوز فيه قرينة ولا يوجد فيه اي شيء فرق كبير بين الاستعارة وبين الكذب طيب ثم ننتقل بعد ذلك الى القسم الثالث والأخير من اقسام الاستعارة وهي الاستعارة التهكمية. وهذا ظريف - 00:16:48

استعارة تهكمية ان تستعمل اللفظ استعيروا اللفظ في ظد معناه ظد معناه ما معنى اسد نحن نستعيير الاسد لايشع الرجل الشجاع صح الان يعكس يأتيك رجل جبان يقول له رجل جبان صح؟ تقول له مرحبا بالاسد - 00:17:07

هو جبان لماذا تقول له اسد قال العلماء هذا تهكم سخرية استهزاء تتحكم به هذا كثير في كلام الناس الان. لما يرون مثلا رجلا جبانا يقولون تفضل تفضل ادخل ايها الشجاع - 00:17:31

وهم يقصدون العكس يقصدون انه جبان واضح هذا اذا عندما تقول للرجل الجبان اهلا بالاسد هنا انت اطلقت لفظة الاسد في غير ما وضع له وهو الرجل الجبان والعلاقة بين الاسد وبين الجبان - 00:17:48

وعلاقة التضاد لان الجبن ضد الشجاعة وغريك من هذا التحكم به تسخر منه وفسر بهذا قول الله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم ايش؟ دق عذاب النار عذاب النار. كيف يقول الله للكافر وهو يتذمّر؟ انك انت العزيز الكريم - 00:18:09

كافر عزيز لا هل الكافر كريم لا وانما هذا على سبيل التهكم به مثال اخر فبشرهم بعذاب البشرة تكون في الخير ولا في الشر بالخير الاية ايش تقول؟ بشرهم بعذاب. هذا تهكم - 00:18:35

مثال اخر انك لانت الحليم الرشيد المشركون يتحكمون بشعيب عليه الصلاة والسلام ويقول له انك لانت الحليم الرشيد يسخرون به فاستعملوا اللفظ في ظد معناه بهذا نكون يعني قد فرغنا من الاقسام الثلاثة - 00:18:55

التي اه تكلم عنها الناظم في هذين البيتين طيب اه هناك تقسميات اخرى للاستعارة لم يذكرها الناظم لكن الشارح عندنا اورد هذين القسمين هذان القسمان لم يذكرهما الناظم. طيب. نحن سننظيفهما - 00:19:22

نحن سننظيفهما لانهما في الحقيقة مهمان ومفيدان وجميلان نضيف استعارة جديدة تسمى عند العلماء بالاستعارة التصريحية التصريحية. لماذا تصريحية؟ لانه صر فيها بلفظ المشبه به فإذا فرحت باللفظ المشبه به يسميه علماء البلغة الاستعارة التصريحية - 00:19:55

قوله تعالى اهنا الصراط المستقيم. قال الشارح فقد شبه الدين يعني الاسلام في الاية بالصراط. وهو الطريق واضح وقد صر باللفظ المستعار وهو الصراط كيف نقول الان في اجراء هذه الاستعارة؟ كيف نجري هذه الاستعارة؟ ايش يعني نجري مثل الاعراب في النحو - 00:20:23

نقول شبه الدين بالصراط ما العلاقة بين الدين والصراط؟ ما الجامع بينهما هو الوضوح والسهولة في الاثنين ثم حذف المشبه وهو ايش؟ الدين على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية. اذا هذى استعارة توصف بوصفين. توصف بانها - 00:20:44

اصلية لان اللفظ المستعار اسم جنس وتوصف بانها تصريحية لاننا صرحتا باللفظ المستعار ويظهر جمال هذه الاستعارة في تصوير الامر المعنوي في صورة المحسوس اذ النفس به انس. والله اعلم - 00:21:10

ننتقل الى القسم الثاني مما اضافه الشارح. ما يسمى عند البلاغيين بالاستعارة المكتبة ايش يعني مكتبة؟ يعني تحذف فيه وتظمر فيه جميع الاركان الرابعة ولا يصرح الا بالمشبه فقط والباقي كله مظمر في النفس - 00:21:29

طيب الاستعارة المكتبة جميل جدا لا يصرح فيها باللفظ المستعار عكس ايش عكس التصريحية احسنت. اذا التصريحية يصرح المكتبة لا يصرح باللفظ المستعار. ماذا نفعل اذا؟ يكتفى بذكر شيء من لوازمه لتدل عليه - 00:21:50

اعطيك في الجملة اشياء رموز من خلال هذه الرموز انت ستفهم الاشياء التي حذفتها انا مثال ذلك بيت مشهور جدا لابي ذؤيب الهذلي له قصيدة عينية على وزن على قافية العين - [00:22:11](#)

يرثي فيها اولاده لما فجع بهم دفعة واحدة مرة واحدة فقال قصيدة عظيمة من مرافي من عيون شعر العرب من ضمن هذه القصيدة يقول فيها ابو ذؤيب الهذلي ولقد حرصت - [00:22:29](#)

بان ادفع عنهم يعني عن اولادي ولقد حرصت بان ادفع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفعوا اذا اقبلت المنية فانها لا يمكن ان تدفع ثم قال واذا المنية انشبت اظفارها - [00:22:49](#)

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تمية لا تنفع اذا جاء الموت فان التمام التي نعلقها حتى تدفع عننا الضر لا تنفع بغض النظر الان عن حكم التمام. طيب في تفصيل يعني - [00:23:11](#)

درسناه في كتاب التوحيد طيب ما الشاهد الان؟ الشاهد قول قول ابي ذؤيب واذا المنية انشبت اظفارها هل المنية لها اظفار المنية تنشب اظفارها بشيء هي ليس لها اظفار فظلا من ان تنشب اظفارها - [00:23:30](#)

ما الذي حصل الشاعر شبه المنية الذي هو الموت شبهه اولا بالسبعين الفتاك الذي له اثار ثم حذف المشبه به وهو السبع وحدث وجه الشبه ما وجه الشباب بين الموت والسبعين محفوظ - [00:23:49](#)

ثلاثة حذف اعداد التشبيه ما في اداة تشبيه. ما قال المنية كالسبعين ما في كاف تمام ثم ايضا مادا فعل ترك لك شيئا هو من لوازم السبع من رموز السبع من خلال هذه الكلمة ستفهم انت ان الشاعر قصد تشبيه المنية بالسبعين - [00:24:19](#)

اين هي الكلمة التي تدلنا على ان الشعر قصد السبع في البيت والى المنية انشبت ايش؟ اظفارها. كلمة اظفارها فالاظفار تكون للسبعين لا تكون للمنية. فترك لك هذه الكلمة حتى - [00:24:42](#)

تفهم انت الشيء الذي حذفه هو هذا يقال له استعارة مكنية لانه حدث فيها كل شيء ولم يترك الا المشبه من المشبه؟ المنية. من المشبه به ما وجه الشبه بين الاثنين - [00:24:57](#)

الله ما يفتك بفريسته الا هم يفتكوا كذا هم يقتلون واضح هذا قال الشرح فان المنية شبهت في البيت بالسبعين بجامع الفتاك في كل منهما. لكن السبع لم يذكر في البيت - [00:25:15](#)

بل اكتفي بذكر شيء من لوازمه وهو انشاب الاظفار على سبيل الاستعارة المكنية وهذا اللازم المذكور يسمى استعارة هذا ايضا مصطلح اخر ايش يعني تخيلية؟ يعني تخيلنا ان للمنية اظفارا. بس - [00:25:35](#)

يقال له هذا استعارة مكنية تخيلية. خيال يعني كيف نجري هذا المثال؟ كيف نعربه؟ كما يقول النحويون كيف نجري هذا المثال؟ نقول هكذا. شبهت المنية بالسبعين بجامع الفتاك في الاثنين - [00:25:56](#)

كلاهما يفتك ثم حذف المشبه به وهو من السبع. واوتي بشيء من لوازمه وهو على سبيل الاستعارة المكنية وانشاب الاظفار لان في الحقيقة الموت اذا جاء لا يضع اظفاره ولا ينشب ولا يفعل شيء - [00:26:15](#)

ويتجلى لنا جمال هذه الاستعارة في هذه الصورة الخيالية للمنية وهي تفتك به بل وتنشب اظفارها فيه وتقطع مع هذا الفتاك كل امل في ان تنفع تمية او تجدي محاولة - [00:26:38](#)

لانقاد المفتوك به. منظر مفزع لا يعني عنه التعبير الحقيقى الحالى من المجاز انتهى كلام شيخنا اه في شرحه محمد عبد العزيز نصيف وفقه الله اه مما يذكر في هذا ان - [00:26:55](#)

يقولون ان ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة فكان يعني يصارع الموت فدخل عليه آآ بعض الحساد او بعض الشامتين وكذا آآ كانه كان من شيعة علي رضي الله عنه - [00:27:17](#)

دخل على معاوية فلما رأه في يعني في في صراع الموت استشهد ببيت من بيت ابي ذؤيب الهذلي هذا نعم لا لما دخل عليه شعر ابو شعر معاوية بن سفيان ان هذا الرجل يشمت به - [00:27:42](#)

بادره ابو سفيان قائلا وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا تضعه وهذا البيت من قصيدة ابي دواء بالهدى لنفسها فرد عليه

هذا الشامت وقال لابي لمعاذ بن سفيان قال له اذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع - 00:28:04

كأنه يقول له تجلدك هذا ومحاولتك لان تظهر لي انك غير مبالي بنوائب الدهر هذا لا ينفعك لان المنية اذا جات نقف امامها شيء بهذا نكون بحمد الله قد قد انتهينا من الاستعارة وخذنا مجموعة من انواع الاستعارة اصلية استعارة تبعية - 00:28:27

تهكمية استعارة تصريحية استعارة مكتبة نعم وهناك ايضا انواع اخرى وامثلة كثيرة للاستعارة يعني مثلا قول الحجاج في خطبته المشهورة اني اري رؤوسا قد اينعت وحان هذا الخطبة مشهورة للحجاج هذه تعتبر استعارة - 00:28:49

شبه الرؤوس بالشمار وحذف المشبه به وهو الشمار ورمز له بشيء من لوازمه وهو اينعت وحان قطافها وهذا يعتبر ايش؟ استعارة مكتبة ثم لما اسند الاناء الى الرؤوس هو تخبيط لان الرؤوس لا تمنع ليس فيها اناه يعني - 00:29:11

بهذا انتهينا من باب الاستعارة. ننتقل بعد ذلك الى باب جديد هو باب لطيف ايضا وهم وهو باب الكنية القسم الرابع الكنية. فما معنى كنية ما هي الكنية يقول العرب كنيت عن كذا - 00:29:31

عن كذا اذا تركت التصريح بي اذا تركت التصريح به هو في الكنية في اللغة العربية ان تتكلم بشيء وتريد غيره وهذا حتى يستعمل في كلامنا العامي يعني ثم نقول فلان لما قال كذا هو كنية عن ايش؟ وهذا كنية يعني تتكلم بشيء وانت تريد - 00:29:53

شيئا اخر يقال كنى او وي اكنو كنية وهو مصدر مثل عنایة رمایة هدایة يقال كذلك كنایة هذا في اللغة العربية اما في الاصطلاح اما في الاصطلاح فهو ان تزيد معنى - 00:30:15

وتعبر عنه بغير لفظه طيب هذا من باب التسهيل. لكن له له تعريف ادق من هذا سبق ان ذكرناه سابقا وقلنا هو ان تطلق اللفظ وانت وانت تزيد من هذا اللفظ لازمه - 00:30:35

اريد منه ايش؟ لازمه مع جواز اراده المعنى الاصلبي. ماذا مثلنا نحن سبقا في الدرس اظن الدرس السابق او قبله السابق؟ مثلنا للكنية. قلنا مثاله عند تقول تزيد ان تمدح الان كرم زيد - 00:30:52

تمدحه تقول ما شاء الله زيد لا يغلق بابه فانت انت هذا الكلام كنایة عن ايش؟ عن الكرم ممکن زيت زيت اصلا ساکن في صحراء ما عنده باب ليس عنده بيت ولا عنده باب - 00:31:08

اصلا لكن تحت نخلة تقول زيد لا يغلق بابه وهذا كنایة عن الكرم واطلاقت اللفظة واردت ما يلزم منها ماذا يلزم من قوله زيد لا يغلق بابه يلزم من هذا الكرم. هذا الكرم هو الذي انت قصدته - 00:31:26

لكن الفرق بين الكنية والمجاز في المجاز عندنا قرينة تمنع من ان نحمله على المعنى الحقيقي. مثل ما قلنا رأيت اسا يخطب على المنبر عندي قرينة هنا قوله يخطب على المنبر مستحيل اسد حقيقي يخطف على المنبر - 00:31:45

لكن في الكنية لا الكنية ممکن ان تقصد المعنى الحقيقي عندما تقول زيد لا يغلق بابه انت تقصد به الكرم؟ صح وهل تقصد به ان زيدا عنده باب حقيقي دائما مفتوح لا يغلق - 00:32:02

ممکن ليس هناك مانع من ان يحمل على المعنى الحقيقي لماذا؟ لا توجد قرينة مانعة اذا الفارق بين الكنية وبين المجاز ان في المجاز عندنا عندنا قرينة تمنعنا تصرفنا عن الحقيقة اما قليلة لفظية او قرينة عقلية - 00:32:22

اما في الكنية لا توجد لا توجد قرينة. طيب ما مثاله؟ زيد لا يغلق بابه. دائما تذكر هذا المثال حتى تضبط باب الكنية. مثل اخر تزيد ان تمدح هندا - 00:32:42

تزيد ان تقول ان هندا مترفة مدللة فمن كنایات العرب الجميلة في هذا وقد وردت هذه الكنية في شعر ابن القيس يمدح يعني احدى النساء قال عنها نؤوم الضحى نقوم هذا هذا الاسم جاء من النوم - 00:33:00

نقوم يعني كثيرة النوم الضحى معروف الوقت الذي في منتصف طيب لما قالت العرب فلانة نؤوم الضحى هذا كنایة عن ايش هم لا يريدون هذا اللفظ على ظاهره هم يريدون ما يلزم - 00:33:23

من كثرة النوم وهذا حتى نفهمه لابد ان نستحضر حياة العرب في الجاهلية او حياة العرب القديمة المرأة العادة المرأة العربية في

العادة تستيقظ في الصباح الباكر وتخدم وتذهب وتأتي ويعني تنظر مثلاً إلى الغنم وتأتي بالحليب وتنظف هنا وتصنع مثلاً الفطور

00:33:43

عندما مجموعة من مهام فإذا كانت تكدر وتشتغل وتعمل هذا معناه أنها فقيرة أم معناها أنها غنية مكافحة غالباً معناها أنها فقيرة. أو

انها ليس عندها خدم لكن لما نقول ما شاء الله فلانة - 00:34:11

ينام إلى الضحى هذا كناية أن هذه المرأة عندها خدم وعندما يكفيها وعندما من يخدمها فهي

مدللة. إذا نؤوم الضحى إذا فلانة تنام إلى الضحى - 00:34:34

من من الذي يفعل هذا أن ينام من من الفجر إلى وقت الضحى؟ لا يفعل هذا في عند العرب في السابق إلا امرأة مكافحة من العمل

فإذا نوم الضحى كناية عن ترك العمل. كناية عن الدلال. كناية عن الترف. كناية عن الغنى. كناية عن أنها مخدومة. كناية كناية - 00:34:52

لاحظ كيف اختزنت العرب كل هذه المعاني في كلمتين نؤوم الضحى وهذى من براءة اللغة العربية ومن عظمة اللغة العربية تأتي

بكلام بسيط وتحته معانى غزيرة جداً إذا نؤوم الضحى - 00:35:12

اركان الكناية ثلاثة لفظ المكى به واحد المعنى المكى عنه ثلاثة القرينة التي تبين المعنى وهذا ممكن نحن يعني ممكن نستغنى عنه

نركز على الاثنين الأولين. اللفظ المكى به والمعنى - 00:35:31

المكى عنه لأن احنا قلنا في الكناية لا لا توجد قرينة لا توجد قرينة بمعنى أنه لا أنه يمكن أن يحمل على المعنى الحقيقي. في

المجالس لا يمكن حمل على المعنى الحقيقي. طيب ما هو اللفظ المكى به - 00:36:01

نقوم الضحى ما هو المعنى المكى عنه الترف الدلال الغنى إلى آخره. طيب زيد لا يغلق بابه ما هو اللفظ المكى به زيد لا يغلق بابه. ما

المعنى المكى عنه - 00:36:18

الكرم والجود واستقبال الناس وسعة الصدر ونحو ذلك مثل ثالث للكناية. مثل ثالث للكناية تقول العرب في مدح كرم الشخص تقول

زيد كثير الرماد ما هو اللفظ المكى به - 00:36:34

كثير الرماد ما هو المعنى المكى عنه الكرم ما له علاقة ايش العلاقة بين الكرم وكثرة الرماد؟ الرماد معروف هو هذا الذي ينفت هذا

بعد النار طيب رمضان معروف لما نقول فلان كثير الرماد هذا كناية عن كرمه كيف - 00:36:55

لأن كثرة الرماد كناية عن كثرة الحطب كثرة الطبخ وكثرة الطبخ عن كثرة الضيوف وكثرة الضيوف كناية عن كرم

زيد واضح هذا؟ لاحظ كيف كل طوبينا كل هذه الالفاظ كل هذه المعاني كل هذه الكنایات؟ وعبرنا عنها بتعبير بسيط قلنا كثير الرماد.

لأن كثرة - 00:37:18

معناها فيه حطب كثير. وإذا في حطب كثير معناها في قدور كثيرة. وفي طبخ كثير. وإذا في طبخ كثير معناها في ضيوف كثيرون

وكثرة الضيوف تدل على جود وكرم زيد - 00:37:52

هذا هو الكناية وهو باب عظيم جداً جداً وإنما نحن نختصر اختصر الكلام عنه قال الناظم وما به لازم معنى وهو لا ممتنع وما اى

اللفظ الذي اريد به لازم ومعنى. انت - 00:38:07

لا تزيد فقط كثرة الرماد وإنما تزيد ما يلزم من كثرة رمضان. ما الذي يلزم من كثرة الرماد؟ الكرم وما به لازم معنى اي لازم ذاك اللفظ.

لازم ذاك الاسلوب - 00:38:32

طيب ما يلزم عنه وهذا يسمى عند المناطق دلالة التزام نحن لا ندرس المنطق بعد. ان شاء الله اذا درسنا المنطق سنفهم الدلالات عند

المناطق. المناطق عندهم ثلاث ضرورة التزام وهو الذي نريده هنا في باب الكناية. وهناك دلالة دلالة تطابق - 00:38:45

ووهناك دلالة تضمن سندرسه ان شاء الله في المنطقة وما به لازم معنى وهو لا ممتنع اي وهو لا يمتنع ان يراد به المعنى وهو لا يريده

وهو لا يمتنع ان يراد به المعنى ال - 00:39:02

حقيقي وبهذا خرج ايش خرج باب المجاز لأن المجاز لا يمكن ان يراد به المعنى الحقيقي. اما في الكناية فيقول الناظم وهو لا ممتنع

اي لا يمتنع ان يحمل على المحن الحقيقى بان يقال مثلا زيد لا يغلق بابه اي حقيقة وكناية - 00:39:20

نعم. كناية اي هذا يقال له كناية عند البلاغيين. ثم قال الناظم فاقسم الى اي اقسام الكناية الى الاقسام التالية نرقمها. اراده النسبة واحد - 00:39:43

او نفس الصفة اثنين او غير هذين هذا ثلاثة او غير هذين هذا ثلاثة اجتهد اي اجتهد اي يا طالب العلم في ان تعرف هذه الاقسام الثلاثة. تكملة بيت - 00:39:58

اكملت بيت طيب لماذا؟ هنا فائدة جميلة ذكرها الشارح قبل ان نشرح هذه الاقسام الثلاثة. انت ايها العربي لماذا تلجم الى اسلوب الكناية لماذا ليش ما تقول زيد كريم وتريحنا - 00:40:17

نشهد القصة زيد كثير الرماد ليش ما تقوم الهند متربة؟ ليش تقول نؤوم الضحى لماذا يلجم العربي الى اسلوب الكناية؟ الجواب قال العلماء هناك اغراض كثيرة منها ايثار الاسلوب غير المباشر اذا اقتضاه المقام - 00:40:45

ويقرب منه تحاشي ما يصبح من الكلام انت احيانا تريد ان تعبر في شيء خصوصا ما يتعلق مثلا بالعشرة الزوجية بالفروج النجاسات ونحو ذلك. افضل اسلوب لك هو الكناية لان الاسلوب المباشر لا يليق - 00:41:06

الغرض الثاني اعطاء السامع فرصة للتفكير لادراك المطلوب الحقيقى من الكلام لما تقول له زيد كثير الرماد تعطيه فرصة يفكر شوي. ايش يعني كثير رماد؟ افضل من الاسلوب المباشر طيب ننتقل بعد ذلك - 00:41:23

الى الى تقسيم الكناية الى ثلاثة اقسام. القسم الاول اراده النسبة والقسم الثاني الكناية المطلوب بها الصفة هذا الثاني والقسم الثالث او غير هذين غير هذين يعني الكناية المطلوب بها - 00:41:40

الموصوف اذا عندنا صفة واحد المطلوب بها الصفة هذا واحد. اثنين كناية مطلوب بها الموصوف ثلاثة كناية مطلوب بها النسبة نحن عندنا صفة وعندينا موصوف وعندينا نسبة بينهما زيد كريم زيد موصوف - 00:42:00

صفة وعندينا النسبة بينهما يعني اسناد الكرم الى زيد اسناد الكرم الى زيت هذا هو النسبة تمام فنحن عندما نستعمل اسلوب الكناية اما ان نحذف الصفة ونترك الموصوف واما ان نحذف الموصوف - 00:42:25

اما نذكر الصفة ونحذف الموصوف او نعكس واضح هذا اذا باختصار اما ان نحذف الصفة واما ان نحذف الموصوف واما ان نكتي عن النسبة وبالمثال يتضح لكم المقام بالمثال يتضح لكم المقام - 00:42:52

القسم الاول الكناية التي يكون المطلوب فيها الصفة مثل ذلك قوله تعالى واصبح يقلب كفيه واصبح يقلب كفيه تقليل الكف عن ايش لما تقول فلان جالس يقلب كفيه الحسرة احسنت الحسرة والندم. الندم صفة ام موصوف؟ - 00:43:20

صفة اذا هنا هذا هو القسم الاول. الكناية التي يطلب فيها يعني يكون يكون المقصود الكلام فيها هو الصف الصفة هذه الندم هو المحذوف واضح هذا؟ مثال اخر قال عليه الصلة والسلام عن احد الصحابة واما جهم فلا يضع العصا عن عاتقه هذه امرأة جاءت في صحيح البخاري ومسلم - 00:43:51

جاءت تستشير النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج خطبها رجلان خطبها ابو جهل صحابي اسمه ابو جهم. وخطبها معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم اجمعين فاستشارة النبي قالت له ما رأيك - 00:44:18

هل اتزوج ابا جهم ام متزوج ابا سيفيان ماذا قال اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه العاتق لا يضع العصا على عاتقه. طيب ماذا ماذا؟ هذا كناية عن ايش - 00:44:37

عن ايش؟ هذى صفة ذم كناية عن ايش قال العلماء هو كناية عن كثرة ظريه للنساء بل هو دائمها يحمل العصا اذا الظرب صفة. اذا هذى كناية يطلب بها الصفة - 00:44:56

تكون الصفة في هذا في هذا الاسلوب هي المخفية. واضح ولا لا؟ لم يذكر صفة الظب حذفها هي المكنية طيب وقال بعض العلماء بل هو كناية عن كثرة اسفاره لا يضع العصا عن عاتقه يعني يسافر كثيرا. دائمها لان المسافر عادة يأخذ معه العصا - 00:45:20

طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا لا انصحك ان تتزوجي هذا الرجل لماذا؟ لانه يسافر كثيرا لا يضع العصا عن عاتقه طيب

كثير الترحال واذا كان كثير الترحال ستملين وحدك في البيت ولا ليس بحسنة ان يغيب الزوج عن زوجته كثيرا واضح - 00:45:40
ثم قال واما معاوية ففعلوه فعلوك لا مال له اما معاوية ففعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع العصا على عاتقه واضح هذا؟ اذا هذا هو القسم الاول - 00:45:59

وهو ان تكون الكناية فيه آآ الصفة هي المخدوفة مثال اخر لنفس القسم الذي نحن فيه وهو ان تمحى الصفة كثير هذا لنا في الكلام العربي يقول الله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه - 00:46:15
فلان بعض على يديه. هذا الكناية عن ايضه عض اليد كناية عن ايضه الندم اذا انحذف هذه الصفة وهي صفة الندم قال تعالى او لامست النساء لمس النساء كناية عن ايضه - 00:46:35

عن الجماع ومحذف هذه الصفة وفي هذه الآية تأديب للامة وتنبيه على الابتعاد عن الالفاظ الخادشة للحياء يدخل فيه ايضاً فلان كثير الرماد. كناية عن صفة ايضه الكرم نؤوم الضحى كناية عن صفة الترف. طويل النجاة كناية عن صفة الطول - 00:46:55
هذا هذا كله من القسم الاول. اشار له الناظم عندما قال او نفس الصفة هذا هو القسم الاول القسم الثاني انا لم امشي على ترتيب الناظم لحكمة. طيب. القسم الثاني - 00:47:19

العكس ان نمحى الموصوف احذف الشيء تمحى الشخص احذف الشيء الموصوف مثال ذلك قوله تعالى او من ينشأ في الحليه وهو في الخصم غير مبين هذى كناية عن من لا نقول كناية عن ايضه - 00:47:35
لا نقل كناية عن ماذا؟ لانه اذا قلنا كناية عن ماذا؟ معناها سأتي بصفة لا الصفة موجودة لكن المخدوفة الان ايضه الموصوف الشخص الموصوف الانسان الموصوف هو المخدوفة في الآية لم يذكر - 00:48:00

اما الصفة موجودة وهي انه ينشأ في الحليه. يعني يربى على الزينة والحلبي والتجميل. من هو الانسان الذي يربى على الزينة والتجميل والاعتناء بالزينة من؟ الذكر من انشى الانثى. اذا الانثى هي الموصوف. هي التي حذفت - 00:48:16
واضح هذا هنا عكس القسم السابق والقسم السابق حذفنا الصفة الان لا نمحى الموصوف الصفة موجودة لكننا نمحى الموصوف واضح هذا؟ ما هي الصفة المذكورة؟ التنشئة في الحليه. من هو الموصوف المخدوفة؟ الانثى - 00:48:35

مثال اخر في قصة نوح وحملناه على ذات الواح ودرس ما هي الصفة المذكورة ان هذا الشيء مصنوع من الواح ودرس يعني مسامير وهذا مما قد يستغربه كثير من الناس ان المسامير مذكورة في القرآن - 00:48:51

طيب ما هو الشيء الموصوف في هذه الآية الذي لم يذكر السفينة احسنت. فالشيء الموصوف المخدوفة هو السفينة وقد حذفت ولم تذكر قال الشاعر ومن في كفه منهم قناء كمن في كفه منهم خضاب - 00:49:10
ما هي القناة القناة عند العرب هو الرمح عادة من الذي يحمل القناة للقتال؟ الرجال ام النساء الرجال. الخطاب ما هو الخطاب؟
الحناء. ما الذي يضع الحناء عادة النساء فلما قال الشاعر ومن في كفه منهم قناء - 00:49:36

هذه الصفة ذكر صفة حمل القناة من الموصوف المخدوفة الرجال ومن كمن في كفه منهم خطاب صفة التخضب مذكورة. لكن من الموصوف المخدوفة؟ النساء واضح هذا طيب ننتقل بعد ذلك الى القسم الثالث والأخير وهو - 00:49:55
ان نمحى النسبة. ايضه يعني نمحى النسبة يعني ما نمحى الصفة ولا نمحى الموصوف وانما لا نبين هذا منسوب الى ايضه لا نبين هذا منسوب الى ماذا بمعنى انت الاصل انك تقول زيد كريم - 00:50:24

الاسلوب الطبيعي سيد كريم ماذا فعلت انت؟ اسندت الكرم الى زيد في هذا القسم لن نسمد الكرم الى زيد ماذا سنفعل؟ سنسند الكرم الى شيء اخر وفي الحقيقة نحن نريد ان ننسنه الى زيد لكن - 00:50:52

تفتنا في الاسلوب سنسند الى شيء اخر والكناية المطلوب بها هنا هي النسبة. النسبة بين الموصوف والصفة ماذا نفعل نصرح فيها بكل من الموصوف والصفة. الموصوف والصفة موجودين عندك في الجملة - 00:51:14
لكن نسبة هذا الى هذا غير حقيقة وهذا لا يتضح لك الا بمثال الطبيعي انك تقول زيد كريم صح الان في هذا الاسلوب ماذا سنقول فنقول الكرم في جيب زيد - 00:51:30

الكرم في ثوب زيد الكرم في بيت زيد ماذا فعلت اسندت الكرم ليس الى زيد وانما الى شيء اخر وهو البيت او الجيب او الثوب او المكان او الزمان ونحو ذلك - 00:51:52

ولم ولم تسنده ولم ولم تصرح بالنسبة الكرم الى زيد لم تقل زيد كريم لو قلت سيد كريم صرحت بنسبة الكرم الى زيد فاسندت الصفة الى الموصف لكنك تلعب بالاسلوب فتقول الكرم في ثوبه - 00:52:11

المجد في بردية وكان الذي في ثوبه الكرم يعني هذا مبالغة يعني فالمراد به المراد به النصف والمثال ذلك يعني في في الشعر نعم امثال ذاك الشعر كثير جدا يقول الشاعر - 00:52:33

ان السماحة هو الان يريد ان يمدح رجلا يقال له ابن الحشرج فبدل من ان يقول ابن الحشرج سمح ابن الحشرج ندي يعني كريم ذو ندي. ابن الحشرج ذو مروءة - 00:53:00

هذا الاسلوب الطبيعي ماذا فعل؟ جاء بكلمة السماحة والمروءة والندي واسندها الى شيء اخر ولم لم ينسبها الى الى الشخص نفسه. قال الشاعر ان السماحة والمروءة والندي اين في قبة - 00:53:16

هذه القبة ضربت على ابن الحشري يعني وضعت فوق رأسه السماحة والمروءة والندي كلها داخل قبة وهذه القبة موضوعة فوق ابن الحشرج يعني ايش تفهم من هذا الاسلوب؟ ان ابن الحشرج كريم وسمح وصاحب مروءة - 00:53:38

اراد اثبات هذه الصفات الممدوح وانها مختصة به. فترك التصريح بالاختصاص وعمد الى الكنية فجعلها في قبة مضروبة على ممدوح فكانها اختصاصات بمكانه لأن السماحة والمروءة والندي دائما داخل هذه القبة وداخل هذه الخيمة - 00:53:57

اذا الشاعر ماذا فعل يستعمل اسلوب الكنية عن نسبة هذه الصفات الى ابن الحشرج حيث لم يصرح الشاعر بالنسبة هذه الصفات اليه نعم ومن شواهد ايه اضا قول الشاعر فما جازه جود ولا حل دونه ولكن - 00:54:15

يسير الجود حيث يسير يقول شفت الجود شفت الكرم الكرم هذا يلحق هذا الشخص اذا الشخص هذا راح يميل الكرم يروح يمين اذا الشخص هذا ذهب الى اليسار سيدهب الكرم الى اليسار - 00:54:46

فجعل الكرم كانه انسان يتبعه بدلا من ان يقول فلان كريم واضح هذا وايضا مثاله او ما رأيت المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يتحول. جعل المجد كانه انسان القى رحله عند ال طلحة ال طلحة ولم يغادرهم - 00:55:01

بهذا تكون قد انتهينا من باب الكنية كاما بحمد الله عز وجل قال بعضهم لما كان هذا المبحث دقيقا ويحتاج الى تأمل قال الناظم اجتهد ان تعرفه اجتهد ان تعرف لان هذا التقسيم الثلاثي الاخير مرة نحذف صفة مرة نحذف موصوف مرة نحذف النسبة - 00:55:24

فيقول لما كان هذا يعني يحتاج الى تأمل اه قال الناظم اجتهد ان تعرفه وبعظام يقول انه حشو. وبهذا تكون قد انتهينا من علم البيان بحمد الله ونشرع ان شاء الله في الدرس القادم في الكلام على فن البديع باذنه تعالى. وسنحاول ان شاء الله ان استطعنا ان ننشر - 00:55:52

البديع في درس واحد فكان به الحمد لله لم نستطع سنقسمه على قسمين باذن الله هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:56:13